

التفسير المباشر الحلقة 01 الجزء العاشر رمضان 0341هـ

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المشاهدون الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وحياكم الله مرة اخرى في لقائكم المتجدد مع التفسير القرآني الكريم في برنامج التفسير المباشر هذا ايها الاخوة المشاهدون هو اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك من عام الف واربع مئة وثلاثين للهجرة - [00:00:15](#)

وها هو الثلث الاول من شهر رمضان قد انقضى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام وان يجعلنا واياكم جميعا من اهل القرآن العاملين به والمتدبرين له والمتفهمين في معانيه - [00:00:29](#)

في هذا اللقاء والاخوة المشاهدون نسعد بصحبة فضيلة الشيخ الدكتور ناصر ابن محمد الماجد مدير مركز تفسير للدراسات القرآنية واستاذ الدراسات القرآنية المساعد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية فمرحبا بكم يا دكتور ناصر - [00:00:43](#)

اهلا وسهلا حياكم الله وانتم ايها الاخوة المشاهدون اه للتواصل معنا سوف تظهر ارقام الهاتف تباعا على الشاشة من داخل السعودية تسعة اثنين صفر صفر تسعة خمسة تسعة ومن خارج السعودية يضاف الرقم الدولي صفر صفر تسعة ستة ستة ثم نفس الرقم - [00:00:59](#)

وقبل ان نبدأ ايها الاخوة المشاهدون في الحديث عن الجزء العاشر من اجزاء القرآن الكريم الذي سوف يكون آآ محل حديثنا في هذا في هذا اللقاء مع ضيفنا الكريم نريد ان نبدأ - [00:01:18](#)

اختيار الفائز الذي فاز في المسابقة منكم اه في الحلقة الماضية. فلعل الدكتور ناصر اه يتفضل باختيار الفايز آآ في حلقة الامس طبعاً هذي مسابقة يومية يا دكتور ناصر. ما شاء الله - [00:01:28](#)

اه فائز الحلقة التاسعة اه وهذه من بركاتك يا دكتور ناصر هذه اخت فائزة آآ وليس اخفى اسم لان الاخوات آآ اتصلت علينا احدى الاخوات من من سوريا وقالت انتم لا ترون الا الرجال - [00:01:48](#)

فقلت والله ليس هذا بايدينا الفائزة في حلقة الامس الاخت فاطمة محمد درويش الاخت فاطمة محمد درويش هي الفائزة بجائزة الحلقة التاسعة ولعل الاخوة يتصلون عليها آآ لسماع الاجابة منها مباشرة - [00:02:03](#)

ونبارك للاخت فاطمة بهذا الفوز نعود يا شيخنا الحبيب الى آآ الجزء العاشر من اجزاء القرآن الكريم وهو يبدأ من قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى - [00:02:19](#)

واريد ان اسأل سؤالاً يا دكتور ناصر قبل ان نبدأ في الجزء وتعطينا ما عندك يلفت نظري في سورة الانفال انه يبدأ في اول السورة في قوله تعالى يسألونك عن الانفال - [00:02:33](#)

قل الامثال لله والرسول ثم يتأخر الجواب الى بداية الجزء العاشر يعني تقريبا ربما بين السؤال والجواب اكثر من اربعين اية فما هي الحكمة يا ترى من هذا التأخير؟ الجواب؟ قسمة الغنيمة - [00:02:44](#)

نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه وبعد. فاسأل الله عز وجل ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يجعل قولنا حجة لنا لا علينا - [00:02:59](#)

آآ هذه السورة الكريمة سورة الانفال آآ استفتحت آآ بقول الله عز وجل يسألونك عن الانفال ولعلكم اشرتم في الحلقة السابقة الى الخلاف الذي وقع بين الصحابة في قسمة آآ الانفال - [00:03:15](#)

والسؤال الذي ذكرتموه آآ يرد في الذهن يعني ان الاجابة تأخرت آآ اه في قسمة الانفال عن عن موضع الخلاف وموضع السؤال عنها. لان الله قال قل الانفال لله والرسول يعني قسمة هذه الانفال - [00:03:32](#)

هي لله ولرسوله المبلغ عنه عز وجل ونعم يلفت النظر هذا الايات التي جاءت للاجابة تأخرت آآ عن موضعها او عن موضع السؤال ويظهر في ذلك امران الاول ان الله عز وجل اراد ان - [00:03:48](#)

آآ يصرف همة المؤمنين عن التعلق بهذه المغنم المادية آآ يصرف يصرفهم الى ما هو انفع واجدى وهو تربيتهم وهو تربيتهم على معاني الجهاد ودلالاته احكامه واثاره. ولذلك رأينا ان الله عز وجل يصرف نظر المؤمنين تماما عن هذه المغنم. فيقول قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم - [00:04:12](#)

ثم تأتي الايات بعد ذلك تباعا تنزل تبين احكام الجهاد وادابه واخلاقه وما يجب على المجاهدين في سبيله. ثم بعد ذلك بعد ان يبين لهم المهم آآ ينتقل الى بيان - [00:04:38](#)

اه هذه المغنم وقسمتها وان احكامها اه على ما ذكر اه عز وجل فالنظر كان اصلا ان يتجه الى ما هو اجدر واهم وهو ادام الجهاد واحكام ما يتعلق به. هذا اول - [00:04:53](#)

والامر الاخر الذي يظهر لي ان هذا التنازع الذي حصل اه تنازع بين المؤمنين فيما يجب ان يرد لله ولرسوله ولذلك اراد الله عز وجل ان ان يؤدب المؤمنين وان يريهم على معنى التسليم لله عز وجل ولرسوله. ولذلك لم يأتي الجواب مباشرة. هم - [00:05:08](#)

اه ولله المثل الاعلى لو انك احد سألك شيئا ليس من حقه فانتقد تؤخر الاجابة او اعطاء هذا الشيء فترة حتى تقطع تعلقه به فاذا انقطع وعلم ويأس من ذلك - [00:05:29](#)

واعطيته هذا الشيء كان يشعر يشعر بمنتك وفضلك عليه في اعطائك هذا الامر له جميل والله اعلم جميل ولا شك ان هذه حكمة فعلا رائعة جدا في تربية نفوس المؤمنين ولا - [00:05:43](#)

سيما ان هذه هذا السؤال وهذه الحادثة وقعت في بداية الجهاد في الاسلام يعني في اول معركة بدر. استأذنتك يا دكتور ناصر ومعني على الهاتف الاخيرة فاطمة درويش التي فازت بجواب - [00:05:55](#)

سؤال الحلقة الماضية حياك الله يا اخت فاطمة. اه حياكم الله اهليين. اه بارك الله فيك ومبارك لك الفوز يا اختي الكريمة. لو تذكرين الاخوة المشاهدين تذكرينهم بالسؤال وتذكرينهم بالجواب؟ ممكن ترفعون الصوت قليلا؟ الجأ السؤال الذي كان في الحلقة الماضية ما هو - [00:06:08](#)

اه هو قوله تعالى اه سأمثل القوم الذين كذبوا باياتنا ايوه فعلا ماضيا لكن اين الفاعل؟ ايوه الفاعل هو رقم ثلاثة الجواب اللي هو مستتر في ضمير الفعل ويكون تقديره - [00:06:24](#)

اه نعم؟ ساء مثلا القوم الذين كذبوا بايات الله يكون الفاعل الفعلي هو الفاعل مستتر في ضمير الفعل جميل. وهو محذوف يقدر بساءة من فوقه جميل يعني ساء المثل مثلا - [00:06:40](#)

القوم الذين كذبوا باياته. على كل حال بارك الله فيك يا اخت فاطمة شكرا جزيلا لك. اه نعود يا دكتور ناصر الى الحديث اه عن ماذا تريد ان تبدأ به لحديثنا اذا اليوم في الجزء العاشر - [00:06:58](#)

نعم الجزء العاشر آآ تقتسمه سورة سورة الانفال وسورة التوبة وارجو ان تكونوا قد تكلمتم عن سورة الانفال في الحلقة السابقة. يعني كلاما مقتظبا عن اسمها وكذا. ولذلك اه سيكون حديثنا ان شاء الله منصبا على سورة اه التوبة. هذه السورة اه الكريمة - [00:07:12](#)

يعني استغرقت آآ غالب هذا الجزء وهذه السورة اه من السور المدنية التي نزلت اه في اخر اه العهد المدني والحقيقة ان هذه السورة اه اذا تأملنا اه في موضوعاتها - [00:07:37](#)

مع طول هذه السورة الا ان نجد انها تنحصر في موضوعين اساسيين. هي سورة التوبة. نعم. نعم. الموضوع الاول منها يتعلق قبل آآ بالمشركين والموقف منهم ونبذ المعاهدات التي عقدت منهم وذكر المسوغات الشرعية والعقلية لنبذ هذه المعاهدات - [00:07:58](#)

وقتلهم وان تكون الحالة معهم حالة حرب وقتال آآ وهذا الجزء من السورة استغرقت تقريبا ما يعادل ثلث السورة نعم ولو شئت ان

نستعرض الايات يعني نأخذ مصحف ونستعرض الايات حتى نصل لنهاية هذا الجزء - [00:08:20](#)

ولو يعني تشير للمشاهدين الى ابرز هذه الايات التي نعم. تحدثت عن المشركين. يعني اه سورة براءة قلنا ان جزءها الاول يتكلم عن المشركين. اه اذا افتتحت في السورة الكريمة بالبراءة من من المشركين ومعاهداتهم. هو قد يلفت النظر يا دكتور ناصر الان الاخوة الذين يشاهدونا بعضهم او اكثرهم يحمل المصحف في يده - [00:08:40](#)

الان. هم. فقد يلفت نظرها انه لا يوجد بسملة في هذه السورة نعم لماذا يا ترى؟ آآ الحقيقة هذه من المسائل التي وقع فيها خلاف بين اهل العلم على اقوال متعددة - [00:09:00](#)

آآ اقرب هذه الاقوال آآ ان سبب عدم وجود البسملة انه لم ينزل بها الوحي من الله عز وجل. لم ينزل الوحي من الله عز وجل اه بالبسملة. يعني لم ينزل بها جبريل. واما لما لم ينزل بها جبريل؟ اه لعل ذلك اه - [00:09:10](#)

كما يذكرون جريا على طريقة العرب وعاداتهم ان احدهم اذا نبذ العهد الذي عاقده مع قبيلة اخرى انه لا يستفتحه بالبسملة لان البسملة فيها معاني الرحمة والسلام وهذا يتنافى مع نبذ العهد وقطعه. وكأن السورة كلها عن القتال - [00:09:28](#)
نبذ العهد نعم لا يناسبها البدء بالبسملة. نعم. اقول اه مثلا اه ذكرنا ان موضوع السورة الاول يتكلم عن عن المشركين. نعم. وانظر الوجه ومن السورة كل حديث فيه عن نبذ المعاهدات وقطعها من الله ورسوله الا الذين عاهدتم فاذا انسلخ الاشهر الحرم كل هذا عن المشركين - [00:09:47](#)

ثم كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله؟ يعني ذكر المسوغات لنبذ هذه العود وانهم قوم لا عهد لهم ولا ميثاق ولذلك يقول الا تقاتلون قوم نكثوا ايمانهم يعني اخالفوا العهود ونكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدأوكم اول مرة يعني بنقض العهود آآ ثم قال عز وجل قاتلوهم - [00:10:07](#)

الله بايديكم وذكر اثار القتال ويخزهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم. ثم ذكر بعض ما ما يدل به المشركون من اثارهم التي يرون انها يعني يتمدحون بها وهي الحاج والرفادة وما والاعمال الحسنة - [00:10:28](#)
التي كانوا يؤدونها يؤدونها لحجاج بيت الله وهم يعظمون بها آآ البيت الحرام ولكنها آآ لا تقاس حقيقة مع من ان امن بالله يعني لا تكون كمثلي وحال من امن بالله ورسوله وجاهد ولذلك قال لا يستتون عند الله ثم قال بعد ذلك - [00:10:50](#)

آآ يذكر آآ آآ حالة من معركة وقعت آآ بين آآ المؤمنين والمشركين. يقول ولقد لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذا اعجبتمكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا ثم بعد ذلك ينتقل الى الحديث وهذا قد يسأل عنها - [00:11:11](#)
آآ السائل ويستوقف نظره ان آآ نحن نقول ان هذه هذا الثلاث يتعلق بالمشركين بالمشركين نعم لماذا ورد الحديث في عن اليهود والنصارى يقول عز وجل قالت اليهود قالت اليهود وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله. اقول ان الاية وهي تتكلم عن اليهود - [00:11:31](#)

ليس عن آآ انما كان الكلام فيه عن جانب معين وهو جانب الشرك الذي وقع فيه اليهود. نعم حيث اشركوا مع الله فجعلوا عزيرا من الله وكذلك قارة اشركت فجعلت المسيح من الله واتخذوا احبارا ورهبانا وربابا من دون الله يعني فحتى الحديث عن اليهود والنصارى التي يشابهون فيها - [00:11:49](#)

مشركي آآ العرب. ويستطرد الحديث في الكلام عن بعض بعض آآ ما فعله ما وقع فيه اليهود آآ والنصارى من اتخاذ احبار رهبان وارباب من دون الله من اه اه كنزهم للذهب والفضة وعدم الانفاق في سبيل الله. ثم بعد ذلك - [00:12:09](#)
يعود الحديث الى اخلاق المشركين وبعض عاداتهم وبعض ما كانوا عليه. حيث قال الله عز وجل انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلون عاما نوعا ما ليواطوا عدة ما حرم الله. فكان الحديث في هذه الايات ايضا عن بعض مظاهر الكفر التي وقع فيها المشركون مما يستوجب نقظ - [00:12:29](#)

مما يستوجب رد عهدهم ومحاربتهم وقتالهم. الى هذه الاية الاية رقم سبعة وثلاثين. في السورة. آآ يتوقف الحديث عن المشركين. عن عن الجزء الاول المتعلق بالمشركين ومن آآ الاية رقم ثمانية وثلاثين قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في

سبيل الله الى نهاية السورة والحديث فيه كله عن النفاق عن المنافقين - [00:12:49](#)

والنفاق والمنافقين فهذا الجزء الحقيقة استغرق ثلثي السورة الكلام فيه بشكل واضح بين عن المنافقين عن صفاتهم عن اخلاقهم عن مآربهم عن مقاصدهم عن دسائسهم عن مخططاتهم آآ الحقيقة ولذلك هذه السورة يسميها - [00:13:13](#)

العلماء الفاضحة لانها فطحت المنافقين. سبحان الله. وتسمى المقشقة والمبعثرة. لانها بعثت اخلاقا مبعثرة كشفت اوراقه. نعم. ونثرتها. هم بحيث آآ حتى قال ابن عباس آآ لم تنزل ومنهم ومنهم ومنهم من عاهد الله ظن ان لا تبقي احدا منهم الا وكشف -

[00:13:32](#)

حتى ان المنافقين يحذرون ان تنزل عليهم سورة سبحان الله وهذا من العجائب يعني انه منافق لا يؤمن بالله ومع ذلك يحذر ان تنزل على السورة تنبئهم بما في قلوبهم - [00:13:52](#)

يعني تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم مع انه يكذب النبي ويكذب خبر الله عز وجل ومع ذلك يحذر ان تنزل عليه يسر لان لان

الايات كانت فاضحة آآ لهم - [00:14:04](#)

ومما يلفت النظر والحديث في هذا المقطع كامل او هذا الجزء من السورة الكامل في علم المنافقين ان هناك تركيز كبير آآ على قضية الجهاد في سبيل الله هذه القضية - [00:14:14](#)

استغرقت آآ جزءا كبيرا من هذه السورة وقد يرد سؤال يقال لماذا والحديث عن النفاق يأتي في ثناياه الحديث عن الجهاد. اقول لان

اعظم صفة او اعظم شرط ومطلب يفضح المنافقين هو الجهاد - [00:14:28](#)

سبحان الله لان اصلا المنافق لماذا نافق يستبقي ماله ونفسه ونفسه والا هو اصلا مشرك وكافر لكن لماذا نافق؟ حتى يستبقي آآ ماله ونفسه فلا يقتل فاذا طالبته بالجهاد وامرته به فانت الاصل الذي من اجله اه نافق. ولذلك جاء التركيز على هذه القضية. ومن اعظم ما

- [00:14:44](#)

اتضح به المنافقون في كل الازمان. سبحان الله. هو مسألة الجهاد في سبيل الله. لان الانسان لا يمكن يذهب ببذل نفسه. صحيح. الا ويستصحب نية عظيمة شريفا يكافئ تضحيته بنفسه سبحانه وماله. ويؤيد كلامك دكتور ناصر في سورة ال عمران. عندما انخذل

عبد الله ابن ابي رأس المنافقين من جيش النبي - [00:15:07](#)

صلى الله عليه وسلم وترك المعركة يعني وقالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم. فقال الله عنهم قال هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. فهذه

فعلا يعني من المواقف التي تنكشف فيها نفوس المنافقين مواقف الجهاد - [00:15:27](#)

والتضحية والبدن يلفت نظري قولك انها تشكل ثلثي السورة الحديث عن المنافقين يعني اذا كان عدد ايات سورة التوبة مئة وستة

وعشرين اية وتقول ان سبعة وثلاثين اية الاولى كانت عن - [00:15:43](#)

المشركين. نعم. اذا ما ما يقارب التسعين اية تقريبا او تسعة وثمانين اية او ما يقاربها؟ تسعين اية تقريبا. خصصت للمنافقين. نعم. ولا

شك الحقيقة انها نسبة كبيرة جدا. نعم هي يعني انا قسمت السورة اياتها فوجدتها فعلا تقريبا تكاد اه تكون اه الثلث عن المشركين

والثلاثين - [00:15:56](#)

اه لكن هناك ايضا سؤال قد يرد الا وهو ما الرابط بين هذين الموضوعين؟ بين المشركين والمنافقين عن الحديث عن عن

المنافقين آآ يظهر اللي والله اعلم ونحن نتدارس هذا المعنى - [00:16:16](#)

ان الحديث كان عن المشركين عن ناحية معينة في الاشراك اه او في الموقف مع المشركين وهو موقف العداء لهم والقتال والمنازمة

موقف الشدة. يعني الاصل ان الموقف مع المشركين ليس دائما شدة وانما هناك موقف الدعوة هو اللين. لكن السورة تركز على هذا

الجانب - [00:16:33](#)

جانب الغلظة جانب الشدة واية السيف يا دكتور في بدايتها نعم بل ايات السيف في هذه السورة نعم يعني لا شك انها فاذا انسلق

الاجر فاقتلوا المشركين حيث وجدت فيها صرامة وحزم في هذا الموقف مع المشركين. هذه الصرامة والشدة مع المشركين

ستجعل - [00:16:50](#)

طائفة من المشركين اه لا يستطيع ان يواجه هذه القوة من المؤمنين فينعزل وينخذل الى جانب النفاق النفاق فيكون منافقا لما؟
لانه رأى شدة الاسلام واهله. وكذلك المنافقون. اذا رأوا شدة الاسلام كذلك المشركون اذا رأوا شدة الاسلام واهله وقوتهم وظهورهم -
00:17:08

فإنهم ينخذلون الى النفاق لعل هذا هو الرابط بين هذين الموضوعين في هذه السورة. وهو رابط وجيه وايضا من من روابط يا
دكتور ناصر. الولاية المستحكمة بين المشركين والمنافقين. نعم - 00:17:28
الى ان تقوم الساعة. اليوم في العالم الاسلامي دكتور ناصر ونحن نتحدث عن التفسير وانا اريد دائما ان نربط التفسير الايات بواقع
الناس اليوم في بلاد المسلمين اليوم كيف دخل المشركون والكفار الى بلاد المسلمين - 00:17:41
ما دخلوا يا دكتور ناصر الا عن طريق المنافقين لان بعضهم اولياء بعض فكونهم الخامس. نعم فكونهم يجمعون في سورة واحدة هذا
شيء طبيعي نعم. اي نعم اه انا استوقفني في اثناء الحديث يا دكتور ناصر اية السيف التي في اول السورة - 00:17:55
وهي الاية ربما فاذا انسلخ الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد هذه
يسميتها العلماء اية السيف وكثير من المفسرين يقول هذه الاية نسخت الكثير من ايات القرآن حتى بعضهم بالغ فقال نسخت متين
اية من ايات القرآن الكريم - 00:18:10

وفي هذا المبالغة طبعاً. نعم اقول اه لا شك كما ذكرت اخي الكريم ان هذا تزيد في دعوى دعوى النسخ لان الله عز وجل انما انزل
الكتاب الكريم اه ليتعبد به - 00:18:29
ويؤخذ باحكامه ويعمل بها ولا يمكن ان تكون ايات معدودة هي ايات السيف تنسخ اكثر من متين من متين اية حتى اني اذكر يعني
ان بعض المفسرين او ممن كتب في في النسخ والمنسوخ بالغ حتى جاوز المائتين اية بدعوى نسخ آ بدعوى النسخ آ - 00:18:41
الحقيقة اه سبب هذا يرجع الى الى اه امرين. الاول الاختلاف في مصطلح النسخ فنحن نعلم ان مصطلح النسخ مر بمرحلتين مرحلة
ما قبل الاستقرار اه تقريبا قبل القرن الرابع الهجري - 00:19:02
اه حيث كان من مصطلح النسخ عند السلف يشمل التخصيص والتقيد وبيان وبیان المجمل وابطال الحكم والاستثناء نعم فقد يقول
المفسر يقول المفسر من السلف ان هذه الاية منسوخة ويريد بها التخصيص - 00:19:20
يريد بها التقيد او بيان المجمل او قد يريد بها الافطار في حين المتأخرين؟ في حين ان المتأخر ينقل ينقل هذا القوم اه فيفهمه على
انه ابطال للحكم يعني النسخ من الاصطلاح المتأخر - 00:19:36
مع انه ما اراد ذلك قد لا يكون اراد ذلك اه ومصطلح النسخ استقر تقريبا في حدود القرن الرابع الهجري. اه حينما استقر علم اصول اه
الفقه وبوبت ابوابه وعرفت - 00:19:51

اه مباحته هذا هذا جانب الجانب الآخر قد يكون من الاسباب التي ادعت الى هذا التزيد آ عدم تنزيل الايات منازلها وفهمها في
مواضعها فهناك ايات تنزل مثلا في الصبر - 00:20:05
ايات تنزل في موادعة المشركين وعدم اه مبادلة اه مقابلة اساءتهم بالاساءة وانما الصبر والاعراض والصفح عنهم. حتى يأتي الله
بامرهم فيظن الظان حينما تنزل ايات السيف التي تأمر بالقتال والنبد آ معاهدات المشركين انها قد ابطلت تلك الاحكام - 00:20:23
مع ان تلك الاحكام لم تبطلها وانما تلك الاحكام تفهم في سياقها وفي الاحوال التي نزلت نزلت عليها نزلت تلك الايات تأمر بالصبر.
وهذا يناسب حال الضعف وعدم القدرة على قتال على قتال المشركين - 00:20:41
لكن في حال القدرة والقوة فاننا اه نرد اعتداءهم ونقاتلهم اذا قاتلونا. فعدم تنزيل الايات منازلها. يمكن يؤدي الى التزيد في دعوى
الناس. احسنت صحيح فيها استوقفني من اثناء حديثك يا دكتور ناصر اية من الايات التي في سورة التوبة - 00:20:57
وانا اعرف ان لك عناية خاصة بعادات الجاهلية الموجودة في القرآن الكريم وهي قوله سبحانه وتعالى وهو يتحدث عن المشركين
انما النسب زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمنه عاما ليواطؤوا عدة ما حرم الله فيحل ما حرم الله -

00:21:15

بعض الناس لا يفهم ما المقصود بالنسي واذكر ان احدهم قال يعني يخاف من نسيانه للقرآن الكريم ويقول انني اخاف من الكفر بنسيانه للقرآن الكريم مم. فقلت من اين جئت بهذا الفهم يا اخي؟ ما عمر واحد اذا نسي القرآن الكريم يؤدي به الى الكفر. قال هذا في القرآن الكريم نفسه - [00:21:33](#)

في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر. النسي يعني النسيان ما معنى النسييم نعم اما صاحبك هذا فاوتي من قبل يعني آآ فهمه. صحيح. ومعرفته بمعنى ولكن كما ذكرت ان النسي - [00:21:51](#)

آآ هو من عادات آآ العرب آآ التي احتالوا ارادوا الاحتيال بها على شرع الله عز وجل وحدوده. واصل ان نسيء في اللغة التأخير في اللغة التأخير وفي الآية التي ذكرتها قبلها يقول عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق - [00:22:07](#) السماوات والارض منها اربعة حرم ففي كتاب الله عز وجل آآ التحريم اربعة اشهر آآ وهي تسمى الاشهر الحرم التي حرم الله فيها القتال وكان هذا من آآ مما جاءت به الانبياء والرسل. ومما بقي من الحنيفية عند المشركين - [00:22:30](#)

فكان من عاداتهم التي ورثوها عن الحنيفي انه لا يقاتلون في الاشهر الحرم فكانت معظمة عندهم لا يقاتلون فيها ولكنهم العرب اهل غارات وتارات وحروب ما يستغنون عنها ويطعمون بسيوفهم - [00:22:52](#)

فكان احدهم فكانوا اذا ارادوا القتال مثلا آآ وافقوا شهرا حراما فماذا يفعلون؟ لا يريدون ان يحلوا شهر الحرام ولا يريدون ايضا ان يتوقفوا على ذلك تحتال على ذلك بما يسمى النسي. فقالوا نحن الان في شهر حرام نؤخر هذا الشهر الحرام - [00:23:09](#)

الى الشهر الذي يليه او الذي بعده. هذا الشهر وهذا كان احدهم كبيرهم مشهور يأتي في الحج يسمى القلمس اه يأتي صلاحياته له له كما ذكرت هذه الصلاحية. ولا ليست لاحد غيره. ايه. يأتي في الحج فيقف - [00:23:30](#)

فيقول الا انه يذكر عبارات فيها تعظيم نفسه. ايه. اه الا اني حرمت هذا اه احللت هذا الشهر وحرمت شهرا مكانه. سبحان فيأخذ الناس بقوله آآ ويتقاتلون في هذا الشهر. فسمى الله عز وجل ذلك كفرا لانه احتيال على الشريعة. والله عز وجل لا يخادع وهم -

[00:23:48](#)

في هذا يشابهنا آآ اليهود الذين اصحاب السبت الذين احتالوا على آآ على شرعنا والله عز وجل لا آآ يحتال عليه لا يحتال عليه عز وجل ولذلك حكم عز وجل بكفر بكفرهم بسبب هذا الصنم. جميل فتح الله عليك. وهذا يدل يا دكتور ناصر على اهمية معرفة عادات الجاهلية التي كانت مستحكمة حتى يفهم - [00:24:08](#)

القرآن فهما صحيحا لان الفهم الآية حتى لو فهمت ان النسيء في اللغة هو التأخير لا يكفي في فهم الآية فهما صحيحا. نعم. وهذا ما اشار اليه الشاطبي. اي نعم. بارك - [00:24:28](#)

مع عادات العرب ومجاري كلام معين على فهم التنزيل. نعم. استأذنك دكتور ناصر لدينا اتصال من الاخ ابو عمر من السعودية تفضل يا ابو عمر السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله - [00:24:38](#)

بارك الله فيكم ما نفع الله بكم. الله يحييك. اه سؤالي فضيلة الشيخ اه ما يذكره الله عز وجل من اه مثلا من كلام الانبياء او كلام غيرهم يعني في القرآن خاصة في القصص - [00:24:51](#)

او من آآ يعني كلام بعض المنافقين هل هذا هو يعني خاصة يعني في الانبياء كانت اللغة غير عربية نعم فهل هذا ما يذكره الله عز وجل؟ هو كلامهم بالنص - [00:25:06](#)

او ان الله عز وجل يعني ينقله لنا يعني بكلامه سبحانه وتعالى واضح السؤال يا استاذ ابو عمر بارك الله فيك بارك الله فيك السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله - [00:25:19](#)

آآ طبعا سؤال ابو عمر واضح لتناصر فيه ان الله سبحانه وتعالى يحكي على لسان الانبياء ولسان المنافقين اه ولسان المشركين وكثير يعني الحكاية في القرآن خاصة في باب القصص - [00:25:30](#)

فالسؤال الذي يرد يعني هل هذه الاقوال هي تنقل بنصها من اقوال اصحابها ام ان الله سبحانه وتعالى ينقلها بالمعنى؟ ام نعم. اه يعني في سؤال اه اخي الكريم جواب عن هذا. ذكر ان اه - [00:25:44](#)

آآ يعني كثير من الاقوال التي ذكر الله عز وجل عن آآ اناس السنتهم مختلفة عن لسان العرب ولا يتكلمون اللغة العربية فمحال يجري فيما بينهم اه هذا الكلام الذي ذكر الله عز وجل ان يجري بلغة بلغة العرب. وانما هم تكلموا بلغتهم والله عز وجل اه حكي معنى معنى كلامهم في كتابه الكريم - [00:25:58](#)

نعم قد يكون هناك بعض العبارات التي تكلم فيها نصية تأتي في القرآن الكريم بنصها ولذلك في بعض اسباب النزول اه يرد اه ما يشير الى نص اللفظ. مثل المرأة التي جاءت تشتكي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:21](#)

قد سمع الله القول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله. جاء في نص قالت اشتكي الى الله فذكرت الشكاية واذ اخبر الله عز وجل عن جميل جدا جميل جدا لان قد يتساءلون يعني يقولون مثلاً نوح عليه الصلاة والسلام آآ ابراهيم - [00:26:40](#) كثير من كتب التاريخ تقول ان لغتهم لم تكن هي اللغة العربية ولكن المحكي عنهم مثلاً وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً انك ان تذرهم يضلوا عبادك كلها باللغة العربية. ابراهيم كذا فيعني يقولون وقطعا - [00:26:57](#)

لم يتكلموا باللغة العربية. فالمحكي هو معنى كلامهم. جميل جدا اه نعود يا دكتور الى سورة التوبة والتي يعني كما تفضلت ذكرت ان من اسمائها سورة الفاضحة لانها فضحت المنافقين - [00:27:11](#)

اعطنا بعض الامثلة والنماذج التي فيها فضحة للمنافقين. وهل يعني انا اسأل سؤال يا دكتور ناصر سورة التوبة تقول انها هي

الفاضحة للمنافقين لا يوجد فيها اسم واحد من المنافقين - [00:27:24](#)

اين الفضيحة طيب؟ نعم وهذا هو السر هذا هو السر الحقيقة آآ الحقيقة ان هذه السورة الكريمة فيها آآ هي يعني يمكن ان نسميها ان نقول انها دستور في تعاملنا مع المنافقين على مختلف العصور. ايوا. هذه السورة الكريمة هي حقيقة تعطينا الدستور - [00:27:36](#)

الالية التي نتعامل فيها مع المنافقين مهما اختلفت لغاتهم مهما اختلفت ازمانهم وامكانهم واسبابهم اه ولذلك جاءت الحديث فيها مبهما وليس على التعيين لاسماء بعينها وانما مبهما وكان التركيز على صفاتهم - [00:27:56](#)

وعلى احوالهم وعلى آآ خططهم ومراميهم حتى ان حتى نأخذ هذه المرامي وهذه الخطط وهذه الصفات لنطبقها على منافقي عصرنا. دون النظر الى ابن ابي نعم دون اعتبار ان الاشخاص لان النفاق هو النفاق - [00:28:18](#)

لماذا؟ لان اصل السبب الذي دعا الى النفاق هو هو تختلف العصور لكن يبقى هو هو ان هذا المنافق استبطن الكفر وظهر الايمان هو يريد ان يحتال على شريعة الله عز وجل يريد ان يحتال على المؤمنين يريد ان يحتال على ولاة امر المؤمنين - [00:28:36](#)

آآ فيلبس عليهم باظهار الايمان مع انه في الحقيقة يبطن يبطن آآ الكفر بل اه اعجب من هذا وانا ادعو المختصين في الدراسات النفسية الى الوقوف في هذه السورة فيما يتعلق بدراسات نفسية فيه اشارة الى نفسياتهم - [00:28:53](#)

ما تعتوره آآ قلوبهم آآ مما لا تظهره السنتهم. يعني بل حتى بعضها لو تأملها هم المنافق نفسه لا لا يعرف ان هذه خبيثة نفسه. سبحانه الله ومن طوت عليه نفسه. فيها كثير من من الوقفات اه الدقيقة التي تشير الى - [00:29:13](#)

الى اخلاق هؤلاء المنافقين ونفسيين لعنا باذن الله نتوقف مع بعض هذه الايات بس استأذنك في اخذ بعض الاتصالات الاخ ابو فهد من السعودية تفضل يا ابو فهد السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله - [00:29:33](#)

عندي سؤال بس يا شيخ انت استرالي الله يحفظك. تفضل اه قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم المقصود ان الجن اه انتهتم رسل منهم جيد وبس معهم. بارك الله فيك - [00:29:45](#)

اه معنا الاخ نايف من السعودية تفضل يا اخ نايف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. تحية طيبة لك دكتور عبد الرحمن ولضيفك الكريم. حياك الله وبياك - [00:30:04](#)

آآ سؤالي الدقيقة تكلم الشيخ حفظه الله بان ثلث السور الاول في المشركين وثلاثين في المنافقين. سؤالي ما مناسبة تسمية السورة بالتوبة من هذا الاسم آآ في في غرابة كون ان الصورة تتكلم عن المنافقين ولازم التوبة. وغالبا اسماء سور القرآن - [00:30:15](#)

سواء كانت توقيفية او اجتهادية ما تدل على منافسة بين طيب بارك الله فيك اخ نايف نعود يا دكتور ناصر الى الحديث عن مظاهر فضح الله سبحانه وتعالى للمنافقين. يعني انت الان ذكرت الحكمة من انه سبحانه وتعالى بالرغم من انه فضح المنافقين - [00:30:34](#)

وقشقشهم وصفاتهم لكنه بالرغم من ذلك لم يذكر لنا لا عبد الله بن أبي راس المنافقين ولا أبدا أي اسم من أسماء المنافقين لا تجد له أي ذكر نعم بل النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه الوحي باسمائهم - [00:30:56](#)

يعرفهم فكان يعرفهم يجلس أحدهم أمامه فيعرف أنه منافق. ويمشي أمامه فيعرف أنه منافق ومع ذلك ما أخبر أحدا من الصحابة إلا حذيفة إلا حذيفة رضي الله عنه أياه الحقيقة درس يا دكتور لماذا؟ لأن هؤلاء قد أظهروا الإسلام - [00:31:10](#)

واستعلنوا به فكيف آاه فليس لنا مأوى الحالة هذي إلا أن نجري عليهم أحكام الإسلام الظاهرة. بمعنى أنهم إذا أحسنوا قبلنا أحسانهم. وإذا أساءوا أاه نعاملهم بأساءتهم كما نعامل المؤمنين الحق - [00:31:25](#)

المهم الحق لو سرق لو زنا لو قتل لا تقام عليه يقام عليه الحد. نعم. وكذلك المنافق ولا نفتش عن خباياهم لأن الخبايا لا يعلمها إلا الله عز وجل ولو فتح هذا الباب - [00:31:39](#)

فكل من خالفك تحكم عليه بالنفاق. ستتهمه بالنفاق. ومن يستطيع أن يقول لك لا. عندئذ لأن هذا أمر غيبي ولذلك آاه اتفق أهل العلم على أن المنافقين يعاملون في الظاهر - [00:31:51](#)

بأحكام أهل الإسلام لأنهم أظهروا الإسلام. وإلى الله عز وجل سرائرهم جميل جدا هذا يعني أاه يعني لفظة طيبة. أاه هل تريد أن نذكر نماذج مثلا من الآيات التي كان فيها أاه ذكر للمنافقين؟ ومنهم من عاهد الله لأن آاتانا من فضله - [00:32:03](#)

صدقا ومنهم من منهم من تذكروا كنماذج للأخوة المشاهدين نعم يستوقفني آاه قول الله عز وجل الذين يلزمون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم. سخر الله منهم - [00:32:20](#)

يعني هذه الصورة تعطيك آاه أو هذا الحالة تعطيك صورة من صور النفاق بتخذيهم للمؤمنين الفت في أاه عزيمتهم أاه النبي صلى الله عليه وسلم دعونا نتخيل نحن الآن في أاه في أاه زمن النبي صلى الله عليه وسلم والناس في حاجة - [00:32:39](#)

ذات اليد قليلة والنبي يدعو صحابته إلى الانفاق فيأتي الرجل بالمال القلب بما تيسر ويأتي الآخر بطعام بزاده أاه بحسب جهده ويأتي الآخر بالمال العظيم ما موقف هؤلاء المنافقين هؤلاء المنافقون ينظرون إلى من يدفع من يتبرع ويتصدق بمال قليل فيزدرونه. يقول أن الله في غنى عنه صدقة صدقتك - [00:32:58](#)

طيب إذا هم لا يقبلون من آاه هذا الذي يتبرع وينفق لا يقبلون قليلا فيأتي بصاحب المال العظيم يتصدق به فيقولون ما أراد إلا الرياء الرياء والسمع حسبني الله إذا الحقيقة هذا الأمر آاه لو آاه لو فتح الإنسان نفسه - [00:33:29](#)

قال نعم قد يقول مثل هذا القول لكنها في حقيقتها في حقيقة الأمر هو خلق من أخلاق النفاق لأن الله عز وجل لما دعا إلى النفاق دعا المؤمنين كلهم - [00:33:49](#)

دعا الغني والفقير. دعا القادر وغير القادر. كل بحسبه. لأن المقصود أن الله عز وجل غني عن آاه آاه عن صدقات الغني والصدقات الفقير لكنه هو التحقيق الاستجابة لله عز وجل تعظيم أمره وتحقيق معنى آاه الولاء بين بين - [00:34:01](#)

المؤمنين جميل جدا هذي صورة من صور المنافقين وهي قضية التخذيّل عن الانفاق في سبيل الله وأنه لا يسلم منهم لا من تبرع بالقليل ولا من تبرع بالكثير. أيضا من صفاتهم التي ذكرت في سورة - [00:34:21](#)

سورة التوبة أنهم أيضا آاه يترددون في الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم آاه ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه. فكثير منهم تخلفوا عن - [00:34:33](#)

الغزو في سبيل الله. وهذه أيضا كانت من كما تفضلت يعني من المواطن يعني اختبار المنافقين قضية القتال في سبيل الله والجهاد في سبيل الله. بل جاءت الآيات الكريمة في السورة تركز على هذه القضية تركيزا كبيرا. مثل؟ في أاه - [00:34:49](#)

أاه في مواضع أاه عدة مثل الآيات التي ذكرتها ومثل قوله عز وجل ولو أرادوا الخروج يعني الله عز وجل يحكي هذه الصورة التي كان عليها المنافقون وهم مرة يقولون لا نخرج في الحر - [00:35:05](#)

والنار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون. فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون. فهم إذا يدعوهم النبي إلى الخروج فمرة يقول لم أعد أله مرة يقول لا زاد عندي ومرة يقول أاه لا تفتني أنا افتن من بنات بني الأصفر - [00:35:22](#)

ومرة يقول اه ان الحر شديد لا تتأخر ومرة يأتي آآ بصورة الناصح صاحب الرأي الحكيم مثل ما فعل عبد الله بن ابي بن سلول يقول لا نخرج لهم بل نبقي في المدينة ولا ولا نبرز لهم فاذا برزنا كان تمكنهم منا كان اكثر اظهر بل نبقي في المدينة نحمل اه - [00:35:37](#) دورنا ونسائنا وابنائنا فيأتي حتى بمظهر الناصح المشفق وليس فقط مظهر الجبان الضعيف. لا يقول انا استطيع ان اخرج وان اقاتل ولكن لا نخرج من باب المكيدة المكيدة والحرب. ثم حتى قد يظهرون لنا في في مظهر ناصح مشفق. والحقيقة ان هذا موجود حتى في - [00:36:01](#)

الحديث طيب كثير مما يخذل المسلمين اه ويفت في عضدهم في شتى المجالات في شتى المواقف اه التي تقتضي اه اه مواجهة اه في مختلف الميادين نجد من المخذلين من منافقي العصر من يفت في عضد في عضد المسلمين وبشتى الاساليب وبشتى - [00:36:25](#)

طرق وبشتى آآ الوسائل وهو في حقيقته انما يشابه منافقي عهد النبوة. تشابهت قلوبهم. نعم ولذلك انا يعني اقول يا دكتور ناصر نحن في امس الحاجة الى التفقه في معاني سورة التوبة في زماننا هذا - [00:36:46](#) لمسيب الحاجة الى ذلك. فما اكثر صور التي ذكرت في هذه السورة. صور النفاق وصور التخذيل وصور الفت في عضد المؤمنين وصور التجبين الجبل كله. يعني الان هناك من من يدعو الى آآ زرع الجبن والتخاذل والتهاون آآ التهاون في مقدسات المسلمين يا دكتور ناصر - [00:37:01](#)

آآ الطعن في المجاهدين في سبيل الله تشويه صور المجاهدين في سبيل الله. آآ بطريقة او باخرى. وهذا كله في نهاية المطاف سيصب في اضعاف الصف الاسلامي ويضعف الدين الاسلامي ويضعف بيضة الاسلام. اه لدينا يا دكتوراه ناصر سؤال - [00:37:21](#) جميل حقيقة سألته الاخ نايف يستلفت النظر فعلا يعني انت الان قلت سورة التوبة تحدثت في الثلث الاول عن المشركين بل لما تحدثت عن اليهود والنصارى تحدثت عنهم وعن شركهم - [00:37:38](#)

الذي شابه فيه مشركي العرب. ثم خصصت الثلثين الباقيين من السورة للحديث عن المنافقين فلماذا تسمى سورة التوبة اذا؟ ما مناسبة تسمية سورة التوبة بهذا الاسم؟ وهي تتحدث عن هذين الصنفين - [00:37:52](#) نعم اه ربنا عز وجل وهو ينزل هذه الايات للحديث عن المشركين والامر بقتالهم اه ونبذل اليهود التي عقدت معهم ويتحدث عن المنافقين ويفضحهم ويهتك استارهم فهو ربنا عز وجل يدعو هؤلاء الصنفين الى التوبة. نعم والى الرجوع الى الحق وقبوله. هذا امر الامر الاخر ان ايضا هذه السورة لها - [00:38:06](#)

اسماء اخرى فهي تسمى هنا سورة براءة. نعم. وهذا معنى ظاهر في البراءة من من الشرك الشرك واهله. ومن النفاق اه واهله. وتسمى ايضا صورة فاضحة ونحو ذلك وهذه الاسماء كلها - [00:38:29](#) وثيقة الصلة في هذه السورة الكريمة. ولا يمكن ان يضاف الى ذلك يا دكتور ناصر انها كانت خاتمة السورة خاتمة في ما يتعلق بالتوبة الله سبحانه وتعالى على الصحابة الثلاثة الذين خلفوا في معركة تبوك - [00:38:43](#)

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم ليتوبوا ثم تاب عليهم منه بهم رؤوف وعلى الثلاثة الذين خلفوا. وذكر مظاهر رائعة جدا كأنها نهاية سعيدة. لا شك لمثل هذا الابتلاء - [00:38:56](#)

وآآ يعني الان لفت نظري ان ذكر الحادثة الحادثة الثلاثة الذين خلفوا ايه هذه الحاجة او هذا الامر الذي وقع منهم هو في حقيقته آآ ان جازت العبارة آآ هو من افعال التي كانت آآ يتسم بها المنافقون وحاشاهم من ذلك التأخر والتخلف حاشاهم من ذلك رضي الله عنهم وانما - [00:39:15](#)

هو التردد حتى اه فاتهم اه ركب النبي صلى الله عليه وسلم لاجل هذه المشابهة ايضا ذكرت في سورة اه في سورة اه التوبة وذكرت في اثناء الكلام عن عن المنافقين. فجاء الحديث عن هذه الحادثة بعينه - [00:39:39](#) جميل وهذا تأويل رائع جدا وكما تفضلت يعني اولى الناس بالتوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى هم هذه الاصناف التي ذكرت في

هذه السورة. نعم. المنافقون اه المشركون وقد رجع كثير من المشركين وتابوا وامنوا واسلموا. ولذلك نحن عندما نتحدث يا دكتور

ناصر في مثل هذه الايات احيانا وكما تفضلت يعني كانت - [00:39:56](#)

سورة التوبة سورة شديدة شديدة اللهجة على المنافقين وعلى المشركين فهي في نهاية المطاف هي دعوة لهم الى التوبة يعني عندما تتأمل في التاريخ خاصة في بداية الاسلام كانت المعارك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين على اشدها في البداية ثم

هدى الله سبحانه وتعالى هؤلاء - [00:40:18](#)

او كثير من هؤلاء المشركين فامنوا به عليه الصلاة والسلام فبان اثر اه طول النفس والصبر وحسن الدعوة لهؤلاء في رجوعهم وتوبتهم وانابتهم وبل اصبحوا على رأس الجيوش الاسلامية التي تفتح اه - [00:40:36](#)

البلاد الشرك والكفر بعد ذلك مثل ابو سفيان مثل علي خالد بن الوليد رضي الله عنه مثل عكرمة بن ابي جهل مثل آآ معاوية رضي الله عنه وآآ ابوه وابو سفيان فلا شك ان الدعوة الى التوبة دعوة ظاهرة في نعم لا شك ايضا - [00:40:51](#)

اه بقي معنا دكتور ناصر سؤال الاخ ابو عمر سأل سؤالاً لا اريد ان نغفله عندما قال آآ او ابو فهد عفووا يقول يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياته وينذرونكم لقاء يومكم هذا - [00:41:08](#)

هل معناها ان هناك رسل من الجن ايضا يعني هذه المسائل التي اختلف فيها اهل العلم. هم. اه فجمهور اهل العلم على ان الرسل من البشر وقد ذهب بعض اهل العلم الى ان آآ - [00:41:23](#)

ان من الجن من ارسل اليهم من جنسهم رسول آآ ومعنى الآية آآ على هذين القولين متأتي. يعني ان قلنا على ما يقول الجمهور بانها الآية خاصة ان الرسول خاص من البشر - [00:41:37](#)

فان قال منكم يعني منكم ايها البشر. ايها الانس نعم. ايها الانس نعم. وان قلنا ان اه بمن يقول بانها حتى آآ الجن منهم رسول فان الآية تستقيم ايضا على هذا القول وان كان القول الاشهر الاظهر ان الرسل هم فقط من من البشر. نعم - [00:41:52](#)

نختم يا دكتور ناصر بالحديث عن الانفاق في سورة التوبة ذكر الله سبحانه وتعالى صفة من صفات المنافقين ونحن الان في شهر القرآن وفي شهر رمضان وفي شهر الانفاق ومنهم من عاهد الله - [00:42:10](#)

لان اتانا من فضله لتصدقن ثم قال فلما اتاهم من فضله بخلوا به نعم هذه من آآ صفات المنافقين بل آآ المال والجهاد من اعظم ما يفتضح به النفاق واهله - [00:42:25](#)

من اعظم ما يفتضح به المنافق ان تدعوه الى جهاد بماله او بنفسه فاذا اردت ان تعرف حال المنافق فادعه الى جهاد بماله او نفسه. فستجد منه غاية الاعراض. يظع - [00:42:45](#)

الف سبب وسبب يمنعه من الانفاق او الجهاد. لان المجاهد بماله او نفسه لا يجاهد الا وهو يرجو العوز من الله عز وجل. وهذا لا يؤمن بالله ولا يرجو الله ولا الدار الآخرة. فكيف ينفق اه ينفق ما له؟ ولذلك تجدهم اه يتحاشون - [00:42:59](#)

فاق في سبيل الله. وكما ذكرت اخي الكريم نحن في شهر مبارك تظاعف فيه الحسنات وتقال فيه العثرات ومن اعظم اعمال البر والاحسان هو الانفاق في سبيل الله عز وجل. واوجه بحمد الله متعددة وميادينه وميادينه كثيرة والحاجة - [00:43:19](#)

حقه قائمة وشديدة لاخواننا المسلمين في شتى بقاع الارض اه لمن يدعمهم ويواسيهم خاصة في هذا الشهر الكريم الانسان يصوم نهار رمضان فيشعر اه بجوعهم ويمتنع عن الشراب والطعام فيحس بجوعهم وعطشهم ولذلك يعني حري ان يستجيش هذا الحال -

[00:43:38](#)

المؤمن فينفق ويتصدق رجاء ما عند الله عز وجل. وهذا كان حال النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان عندما كان اجود الناس. كان اجود الناس. نعم. وكان اذا جاء رمضان يكون اجود بالخير من الريح المرسلة. نعم. ثم تأمل كيف وصف الله سبحانه وتعالى المنافقين

عندما قال المنافقون والمنافقات وبعضهم اولياء بعض - [00:44:03](#)

يأمرن بالمنكر بعضهم من بعض يأمرن بالمنكر وينهون عن المعروف و يقبضون ايديهم ايديهم فذكر ان من ابرز

صفات المنافقين انهم يقبضون ايديهم عن الانفاق في سبيل الله طبعاً يا دكتور ناصر في زماننا هذا قد يقول كثير من الذين لديهم -

في المال انا الان ما لم اعد اثق في اوجه الخير التي انفق فيها لكثرة الاتهام الان بالارهاب والاتهام بالتطرف وتمويل الارهاب. اقول يا اخي الكريم هذا باب لا يمكن اغلاقه وهو الانفاق في سبيل الله. لكنني ادعوك الى التحري - [00:44:37](#)

ومن حقل ان تتحرى اين تضع مالك لكن ليس معناها ان تمسك تقف يعني هذا الخير عن نفسك فانه سوف يأتي يوم تقول يا ليتني قدمت لحياتي لحياتي ولذلك الله سبحانه وتعالى قال قدموا لانفسكم - [00:44:54](#)

قدموا لانفسكم ليست المسألة يعني انها تفضل من الانسان. صحيح. وانما هي واجب عليه. أسأل الله ان يتقبل منك دكتور ناصر ما تفضلت به في هذه الحلقة وان يتقبل منا ومنكم ايها الاخوة المشاهدون - [00:45:09](#)

ايضا في ختام هذا اللقاء ايها الاخوة المشاهدون اه اتقدم باسمكم جميعا بالشكر الجزيل لابي الدكتور ناصر بن محمد الماجد مدير مركز التفسير للدراسات القرآنية والاستاذ المساعد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية على ما تفضل به في هذا اللقاء -

وانتم ايها الاخوة المشاهدون لا تنسونا من صالح دعائكم في هذه اللحظات المباركة. واترككم الان مع سؤال هذه الحلقة والقاكم غدا باذن الله وانتم على خير في امان الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - [00:45:40](#)